الفتنة وأنث الفعل الثانية عشر قولهم علمت زيدا من هو برفع زيد جوازا لأنه نفس من في المعنى الثالث عشرة قولهم أن أحدا لا يقول ذلك فأوقع أحدا في الاثبات لأنه نفس من في المعنى الثالثة عشر قولهم ان احدا لا يقول ذلك فأوقع أحدا في الاثبات لأنه نفى الضمير المستتر في يقول والضمير في سياق النفي فكأن أحدا كذلك وقالوا في لبلة لا نرى بها أحدا لا يحكى علينا الا كلها فرفع كلها بدلا من ضمير يحكى لأنه راجع الى احد وهو واقع في سياق غير الايجاب فكان الضمير كذلك وهذا الباب واسع ولقد حكى ابو عمرو بن العلاء أنه سمع شخصا من اهل اليمن يقال فلان لغوب انتدب كتابي فاحتقرها فقال له كيف قلت أنته كتابي فقال ليس الكتاب في معنى الصحيفة وقال ابو عبيدة لرؤبة ابن العجاج لما أنشد فيها خطوط من سواد وبلق كأنه في الجلد توليع البهق أن اردت الخطوط فقل كأنها فقال أردت كأن ذلك ويلك وقالوا مررت برجل ابي عشرة نفسه و بقوم عرب كلهم وبقاع عرفج كله برفع التوكيد فيهن فوصفوا الفاعل بالاسماء الجامدة واكدوه لما لحظوا فيها المعنى اذ كان العرب بمعنى الفصحاء والعرفج بمعنى الخشن والاب بمعنى الوالد تنبيهان الأول أنه وقع في كلامهم أبلغ مما ذكرنا من تنزيلهم لفظا موجودا منزلة لفظ آخر لكونه بمعناه وهو تنزيلهم اللفظ المعدوم الصالح للوجود منزلة الموجود كما في قوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا وقد مضى ذلك والثاني أنه ليس بلازم ان يعطى الشيء حكم ما هو في معناه الا ترى أن المصدر لا يعطى حكم ان وان وصلتها وبالعكس دليل الأول أنهم لم يعطوه حكمها في جواز حذف الجار ولا في سدها مسد جزئي الاسناد ثم

ثم أنهم شركوا بين ان وأن في هذه المسئلة في باب ظن وخصوا أن الخفيفة وصلتها بسدها مسدها في باب عسى وخصوا الشديدة بذلك في باب لو ودليل الثاني أنها لا يعطيان حكمه في النيابة عن ظرف الزمان تقول عجبت من قيامك وعجبت ان تقوم وأنك قايم ولا يجوز عجبت قيامك وكذا قوله فايا ك اياك المراء فأنه الى الشر دعاء والشر جالب فأجرى المصدر مجرى أن تفعل في حذف الجار وتقول حسبت انك قايم وان قام ولا تقول حسبت قيامه حتى تذكر الخبر وتقول عسى أن تقوم ويمتنع عسى أنك قايم ومثلها في ذلك لعل وتقول لو أنك تقوم ولا تقول لو ان تقوم وتقول جئتك صلاة العصر ولا يجوز جئتك أن تصلي العصر خلافا لابن جني والزمخشري والثاني وهو ما اعطى حكم الشيء المشتبه له في لفظه دون معناه له صور كثيرة أيضا احدها زيادة ان بعد ما المصدرية وبعد ما التي بمعنى الذي لأنها بلفظ ما النافية كقوله وريح الفتى المخبر ما ان رأيته على السن خير الا نزال يزيد وقوله يرجي المرء ما ان لا يراه وتعرض دون ادناه الخطوب فهذان محمولان على نحو قوله ما ان رأيت ولا سمعت بمثله الثانية دخول لام الابتداء على ما النافية حملا لها في اللفظ على ما الموصولة نحو قوله مبتداء كقوله لما أغفلت شكر فاصطنعني فكيف ومن عطا ثلاثة جملا مالي فهذا محمول في اللفظ على نحو قولك لما نصنعه حسن الثالثة توكيد المضارع بالنون بعد لا النافية حملا لها في اللفظ على لا الناهية نحو اذ خلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده ونحو واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فهذا محمول في اللفظ على نحو ولا تحسبن الله غافلا ومن اولها على التي لم يحتج الى هذه الرابعة حذف الفاعل في نحو قوله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)